

تفسير القرطبي {سورة النساء} 51{{ 871}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين ينفقون اموالهم رآء الناس ولا يؤمنون بالله والذين ينفقون اموالهم رآء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم ومن يكن الشيطان له قرينا قرينا وماذا - 00:00:00

عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:40

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه التعاليم - 00:01:15

وهذه الاحكام وهذا البيان الموجود في هذه السورة الامة في حاجة ماسة الى فهمه والى العمل به وهي احكام فيها من العدالة ومن النفع للناس لو عملوا بها ومن اصلاح دنياهم ودينهم - 00:01:35

الله به عليم لذلك هذه الايات السابقة يعني هي تعالج مكامن النفوس حتى تصلح اولا قال وللرجال عليهن درجة وقال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف واعطى للرجل الصلاحية في الادب - 00:01:55

في تأديب اهله قال عظوهن واهجروهن بالمبادئ واضربوهن اذا هذه الصلاحية الكاملة لمن؟ للزوج لان له القوامة ولان عليه النفقة وعليه المهر وعليه السكنى وعليه الكسوة والقاعدة الفقهية المعروفة الغنم - 00:02:23

بالغرب من يغرم هو ليغني. يغنم وبعد هذا من اعطاء الصلاحية ومن بيان وجوب طاعة الزوج وبيان وجوب عدم ظلم المرأة اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا - 00:02:51

بعدين قال وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها اذا هنا ان لم يتضح الامر قضية المرأة ما واضح انها هي ظالمة لا لابد من الحكم - 00:03:22

بعدين ما قال حكما من اهله هو ولا حكما من اهله هي لا من الاثنين كل واحد يأتي بمن يعجبه او يرضاه او ينتخب ولا بد فيه من العدالة والصدق والعلم - 00:03:45

اذا لو كانت البيوت المسلمة تطبق هذا كلما وقع فراق اصلا لكن المشكلة ان الامة لا لا لا احرص على مصالحها. عندها نوع من الضعف في مصالحه بان الفراق والطلاق - 00:04:08

هذا يسبب مشاكل يسبب مشاكل في البيوت لان الاب اذا ترك الزوجة الاولاد يكونوا شبه ايتام والزوجة اذا كان شابة تبحث عن زوج سيقبوا الاولاد معذبين اذا ذهبوا لابيهم يضطهدون واذا الهبوا لامهم يبقوا مثل الايتام - 00:04:31

اذا واطر شيء كثرة الطلاق هذه تسبب يعني امور عجيبة ولذلك لو الناس اتفقوا على ان يطبقوا شرع الله عليهم ما يقع طلاق الا نادر جدا بعدين قال ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما - 00:04:58

ان اراد الزوجان او ارادا الحكمان او ارادا معا يوفق الجواب شر الله بينهما على اصح التفاسير هما الزوجان اذا هذه التعاليم نحن في حاجة الى اشاعة بيننا في حاجة الى اشاعة احكام الله بيننا لاننا اذا - 00:05:25

تحكمنا بيننا كتاب ربنا مشاكلنا تنتهي والكتاب الله اخبر فيه انه ايش انه تبيان لكل شيء اللهم امتن على نبيه في سورة النعم وسورة

النعم هي سورة النحل قال ونزلنا عليك الكتاب - 00:05:54

تبياناً لكل شيء أي شيء تفتح المصحف وتحصله إذا حري بنا أن نعطي الوقت لهذا الكتاب أن نفهمه أن نعيشه أن نجعله دستوراً لحياتنا أما نقرأ المصحف في المسجد. وإذا أردنا أن نمشي نقول للمسجد المصحف خليك في المسجد لأن الشوارع - 00:06:18
فيها نجس والبيوت خليك في المسجد الطاهر هذي مشكلة إذا لم نعمل بهذا الكتاب لا ينفعنا وإنما ينفعنا أن نلبسه ما تمثله في السوق وفي البيت وفي السفر وفي الشارع - 00:06:44

إذا تمثلنا هذا الكتاب نفعلنا الله به ونفع بنا إذا يقول جل وعلا يوفق الله بينهما أي بين الزوجين على أصح التفاسير أو بين الحكمين. أن الله كان عليهما بنياتكم - 00:07:02

يعني خبيراً بمقاصد الأمور خبيراً بالمصالح لا تخفى عليه خافية وهو لطيف بكم وخبير بكم يعرف لكم ثم لما أنهى المقطع هذا وبدأ بمقطع جديد قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - 00:07:23

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وهذا هو معنى لا اله الا الله التي قامت عليها السماوات والارض اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً هو لا اله الا الله وحظ الاثبات منها - 00:07:46

اعبدوا وحظ النفي منها لا تشركوا بالله شيئاً ولذلك قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقال اعبدوا ربكم وقال فلا تجعلوا لله أنداداً وهذه لا اله الا الله جاءت بالطرق - 00:08:04

وبراهين وبادلة مختلفة في هذا الكتاب بحيث لا يقرأه منصف الا اقتنع لذلك هذا الكتاب لابد أن نجتهد بأن نوصله للعالم بأن هذا الكتاب إذا وصل مجرداً من التحريف ومن التشويه - 00:08:24

من سمعه ممن لم يكتب له ربه الشقاوة سيقول أمنت بالله ولذلك لو عملنا الآن استبياناً للذين يدخلون في الإسلام عملنا استبياناً ما سبب دخولك في الإسلام ووزعناه على المسلمين الذين دخلوا في الإسلام بعد أن - 00:08:51

وصلوا سن البلوغ وهم غير مسلمين وهم كثر فانك تجد الكثرة الكاثرة منهم دخلت في الإسلام بسبب هذا الكتاب حتى أنني رأيت أحدهم دخل في الإسلام بسماعه للقرآن وهو لا يعرف العربية - 00:09:18

طالبون للتعليم المتوسط وكان معه زميل مسلم وجاء بشرط قرآن للمدرسة فلما سمعه هذا الشاب قال أنا لم أرى اسمع كلام أجمل من هذا الكلام. هذا الكلام له مقاطع. وله تفاصيل لم أرى مثلاً. ما هذا الكلام - 00:09:45

قال له هذا القرآن قالو ما القرآن؟ قالو هذا كتاب المسلمين. فدرس عن الإسلام ودخل في الإسلام آخر ما سبب إسلامك في ألمانيا؟ قال سبب إسلامي لاني رأيت هذا الكلام - 00:10:09

يتكلم عن أمور كبيرة. ألم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ والسماوات بنيناها بأيدي أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت؟ قال هذا ما هو مثل كلام البشر هذا كلام كبير ثالث - 00:10:29

قال أنا دخلت في الإسلام بسبب قول الله تعالى أن أكرمكم عند الله القاكم هذا الكلام خارج عن البشر كل الناس يقولوا حنا أحسن من غيرنا إذا هذا الكتاب يعني - 00:10:45

كتاب يحمل من الأدلة والبراهين. ومن الأعجاز ومن الحسن والجمال ما ينبغي ألا نحول بين الناس وبينه بأخلاقنا وبمعاصنا وبانحرافنا لأن يعني ما يقوم به المسلمون الآن أصبح مانعاً من دخول غير المسلمين في الإسلام - 00:11:04

كيف ذلك الإسلام يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا تربي تصدق انفق اصلح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحون إذا قرأ القارئ عن هذا الكتاب قال ما أجمل هذا الدين! وما أحسنه! وما أنجعه لحل مشاكل أهل الأرض - 00:11:31

فإذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد الكذب وجد الظلم بين المسلمين إذا يقول لو كان الدين حق لاتبه أهله إذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. أي لا تجعل عملك فينا سبباً في صد غير المسلمين عن الدخول في الإسلام - 00:11:53

إذا قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وهذا هو رأس المال وهذا الذي مات عليه يدخل الجنة أهم شيء عبادة الله وعدم الشرك ولذلك لما وصلت حالة أبي طالب الى الصفر - 00:12:18

وكاد يخرج وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يحبه لما اسدى الى الاسلام ولما اسدى له ولانه عمه ورباه قالوا يا عم قل لا اله الا الله لانه الوقت ضيق. قال له يا عم قل لا اله الا الله - [00:12:40](#)

يا عم قل كلمة احاد لك بها عند الله الله يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فهذه الكلمة هي التي قامت بها السماوات والارض. وهي التي تزن السماوات والارض. وهي الذي اذا مات عليها - [00:13:01](#)

مآله للجنة اذا ينبغي ان نهتم بها وان نعمل بمقتضاها وان نعلم شروطها وان نعلم نواقضها ونتجنبها كلمة عظيمة قالوا يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم - [00:13:16](#)

قال له يا معاذ بن جبل اتدري ما حق الله على العباد مين قال له؟ قال له ان يقولوا لا اله الا الله ان يوحداوا الله ولا يشركوا به شيئا - [00:13:41](#)

ان لا يعذب من وحده ولذلك قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زرا وان سرق قال وان زرا وان سرق وان قال وان رغم انف ابي ذر - [00:13:53](#)

ربنا كريم وديننا فيه فسحة ولكن فيه اشياء لازم نتنبه منها الشرك خطير جدا وكثير من المسلمين يقع فيه وهو لا يدري مثلا يذهب الى القبور ويقول الله الله اتيناكم قاصدون - [00:14:10](#)

ومثلكم يقصد ومن قصد الازواج ليس يخبى هو القبر مسكين صاحبه يحتاج الى ان تدعو له. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث طيب كيف تأتى للقبر وتدعو - [00:14:34](#)

والدعاء مخ العبادة. الدعاء هو العبادة. ولا يشرك في عبادته احدا والحكم من عبادة الله. وان احكم بينهم بما انزل الله. ان الحكم الا لله. ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:14:52](#)

واولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون. او الفاسقون الظالمون والله هذا الاسلام روعة الحقيقة دين مبني على اسس وقواعد وبراهين ساطعة. حري بنا ان نعطيهِ الوقت وان نفهمه وان نعمل به وان نظهر جماله في حياتنا - [00:15:11](#)

يقول جل وعلا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لا في الدعاء لا في الخوف الرجاء في المسألة اخلص لله اما اذا قلت لفلان ساعدني لاحمل هذا الشيء الثقيل هذا لا يضر - [00:15:31](#)

او خفت من حي او اسد هذا لا يضر لكن تخاف بشيء لا يقدر عليه الا الله تخاف من الولي انه يأتيك في البيت ويقتلك او يعمل لك مشكلة الولي ما يقدر يعمل لك شي مسكين - [00:15:57](#)

او تسأل غير الله تقول له يا غالي انا اريد كذا هذا مشكل ولذلك الله قال في سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال - [00:16:16](#)

والكل حق خالص لله لا يشاركه فيه غيره ثم قال وبني القربى وبالوالدين احسانا احسانا للوالدين هو انهم اذا امراك بامر مباح يكون لك واجب واذا نهياك عن امر مباح يكون حرام تفعله - [00:16:34](#)

طاعتهم واجبة اكرامهم واجب الاحسان اليهم واجب اذا امروك بشيء مباح تنفيه اذا نهوك عن شيء مباح تتركه اما اذا امروك بمعصية لا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:17:00](#)

ولذا اذا كان الالباء منحرفين قال الله تعالى في حق الكفار وصاحبهما في الدنيا معروفة وصاحبهما في الدنيا معروفا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:17:21](#)

المعاصي ولكن صاحب ما في الدنيا معروفا يريد منك مال اتبهم يريد منك خدمة اعمل لهم فكيف اذا كان الالباء والامهات على استقامة ولذلك لابد من الاحسان للوالدين وان يبر الواحد بهما - [00:17:43](#)

فيعطيهما من ماله ويعطيهم من وقته. ويعطيهم من بشره. وبالاخص اذا كبرت اسنانها اذا كبرا ولذلك قال اما يبلغن عندك الكبار احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - [00:18:03](#)

ثم هدد واتبع ما في النفوس. قال ربكم اعلم بما في نفوسكم هذا تهديد مبطن وتخويف من يفعل هذا لله ومن يفعله ليقال فلان بر ربكم اعلم بما في نفوسكم - [00:18:34](#)

اذا امر الله بعبادته وامر بالاحسان للوالدين وامر بالاحسان لذي القربى القرابة سواء كان من جهة الاب او من جهة الام او من جهتهما اخوانك اشقاء او لاب او لام او لاعمامك او اخوالك - [00:18:59](#)

او ابناء عمك او ابناء خالك هذا جمال هذا الدين روعة هذا الدين جميل. هذا الدين حسين ولذلك حري بنا ان نتجمل به وان نعمل به وان لا يخلج احدنا انه مسلم - [00:19:17](#)

ويحاول ان يستر اسلامه هذا الدين نعمة من الله. كيف الانسان عنده شيء جميل وهو يتستر بي اجمل شيء الاسلام احسن شيء الدين فكيف الله اكرم الواحد بالاسلام وبالقرآن وبالسنة وبهذا النبي الكريم؟ ويكون امام الناس لا يريد ان يظهر انه متدين - [00:19:39](#) ولا انه مستقيم والله خور وضعف اذا قرابة الانسان يكرمه لا يصلهم ويساعدهم وينصح لهم ويتعهدهم ويتغاضى عن زلاتهم. ومن هجره وقطعه فلا يقطعه. ومن حرمه فيحسن اليه لذلك هذا - [00:20:04](#)

مبارك للعمر ومبارك في النسل من اراد ان يبارك له في عمره وان سأل في فليصل وقطع الرحم يسبب اعوذ بالله الدمار اما ترضي ان نقطع من قطعك واليتامى هؤلاء الذين فقدوا اباءهم وهم صغار الاسلام دين جميل امر بالاحسان اليهم - [00:20:30](#)

وحرم اكل اموالهم وامر بالحفاظ عليها وقالوا فاخوانكم في الدين وان تخالطوهم ايش اخوانكم بعد ان هدت والله يعلم المفسد من المسلم ولو شاء الله لاغنتكم لادخلكم في الحرج ولكن اباح لكم ان تتعاملوا معهم لكن بمصلحتهم ما هو بمصلحتكم انتم - [00:21:02](#) وقال ومن كان غنيا فليستعففوا من كان فقيرا فليأكل بالمعروف كلمة معروف رائعة ما في اجمل منها فليأكل بالمعروف لذلك بعض العلماء قالوا المعروف الاقتراض وبعضهم قالوا المعروف وبعضهم قال المعروف الحاجة الضرورية - [00:21:32](#)

يأتي بكلمات جامعة جميلة حزينة والله ديننا دين روعة الحقيقة. ولكن نحتاج الى ان نعطي الوقت هذا الكتاب لابد ان نعطي الوقت كل واحد منا يعطي وقت لكتاب ربه ما هذه الاوامر؟ ما هذه النواهي؟ ما هذه الاحكام؟ ما هذه الاداب؟ ما هذا القصص - [00:21:58](#) حتى اذا فهمه يسعده في الدنيا ويرحمه في الاخرى لان الله ضمن لمن تمسك بهذا الكتاب ان تصلح له دنياه واخراه وضمنة لمن اعرض عنه انه يعيش عيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى - [00:22:22](#)

لانه قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ولو عنده مال قارون لان الذي لا يطيع الله عيشته ضيقة وحياة ضنك والذي يطيع الله هو منشرح لان الله يرزقه السعادة يرزقه التوفيق - [00:22:42](#)

يدفع عنه يبارك له في العمر وفي الولد وفي المال اذا والاحسان الى اليتامى فلا يؤخذ اموالهم. ولا يقهر ولا يزر ولا يضربوا ولا يعنفوا وانما يكرم يحسن اليهم والمساكين الذين لا - [00:23:02](#)

ما عندهم ما يكفيهم اما لقلة اليد او لضعف بعض الناس الله يجعله خور عنده خور. يكون قوي الجسم وقوي العضلات ولكن كل ما اراد ان يبيع يخسر ما عنده - [00:23:23](#)

وبعض الناس يكون جسمه ضعيف ولكن كل ما باع واشترى ايش يربح ولذلك قال الشافعي واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاذ فصدقي واذا سمعت بان مشدودا اتاه عودا فائمر في يديه فحقيقي - [00:23:42](#)

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق كم عالم يسكن بيتا بالقراء وجاهلين له قصور وقرى. لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرء اذا بعض الناس يكون ما عنده تصرف اخرق كل ما اراد ان يبيع ما يستطيع. هذا الاجر فيه كبير جدا. ولذلك هو قوي ذو - [00:24:00](#)

ولكنه الله ما اعطاه ما يستطيع ان يأتي بمال هذا ينبغي ان يفطروا ويساعدوا لو واحد اصابك ما له جائحة ولذلك الله قال والمساكين سبحانه الله العظيم الله قال في سورة الحج اطعموا القانع - [00:24:34](#)

والمعتر اعطوا القانع المتعفف والقارع السائل والمعتر الواسطة بينهما دين عجيب اطعموا معناها اكرموا واعطوه القانع المتعفف والقانع السائد العبد حر ان قنع والحر عبد انقنى الحر عبد ان قنع - [00:25:05](#)

والحر عبد انقنع فاقنع ولا تقنع العبد حر انقنع والحر عبد ان قنع فاقنع ولا تقنع فما شيء يشير سوى الطمع. ولذلك اطعموا القانع هو من تداخل اسم فاعل من قنيعة يقنعه اذا تعفف - [00:25:33](#)

ومن قنع يقنع اذا سأله من الفعلين اذا اطعموا السائل واطعموا المتعففة واطعموا المعتز الواسط بينهما على اصح التفاسير. وقال وفي اموالهم حق بالسعي المسلم لا ينبغي ان يسأل اذا سأله - [00:25:55](#)

واسأل الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم لا تسألن بني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه لا تحجبوا لكن اذا تنازل المسلم اما لضعف في النفس او لحاجة وسأل ينبغي ان يعطى - [00:26:20](#)

المسلم لا ينبغي ان يسأل لانه الذي يسأل يأتي يوم القيامة ايش وجهه ما فيه لحم ولذلك من سأل غفلت عنه ابواب الخير ما فتح عبد باب مسألة فتح الله عليه باب ايش - [00:26:44](#)

فقط ومن تعفف يعفه الله ومن استغنى يغنيه الله. ومن تصبر يصبره الله لكن اذا تنازل المسلم وسأل اعطيه ولا نقول له هل انت ما عندك؟ اعطى او ردوا رد جميل - [00:27:03](#)

كما قال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقل لهم قولاً ميسوراً هذا الاسلام عجيب يعني جمال جاءك الناس الفقراء يريدوا منك يا نبيي وكان ما عنده قل لهم ان جاءت الغنائم - [00:27:22](#)

ان جعل ان جاءت الصائبين الصدقة ان جاء شيء ان شاء الله اعطيكم. فقل لهم قولاً ميسوراً الا تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقه اما نوالي - [00:27:44](#)

واما حسن مردودي المسلم يتعود على حسن الخلق اذا جاءه اخوه يريد حاجة يعطيه ما استطاع يقول له انا اشكر لك ثقتك بي واول فرصة نقدر باذن الله تعالى اقضي لك الحاجة - [00:28:02](#)

يرد رد جميل هذا دين دين عجيب الاسلام هذا بعدين يقول والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب ذي القربى يعني القريب منك في النسب او قريب منك في الدار والجنب البعيد منك في النسب او بعيد منك في الدار - [00:28:19](#)

والصاحب بالجنب المسافر او الزوجة او الرفيق في العمل او في المكتب وابن السبيل هو على اصح الاقوال الذي يمشي مع الطريق منسوب للطريق المسافر طبعاً المسافر سفر حلال المسافر ليعمل - [00:28:39](#)

المشاكل هذا ما يعطى ما يعان على هذا مسافر سفر حلال ذلك الذي يسافر للحرام لا يقصر الصلاة الذي يسافر سفر غير حلال ويحتاج للميتة لا يسكن ميتة الحرام ما يكون سبب في في اباحة الرخص - [00:28:59](#)

اذا الذي يقصر والذي يساعد هو من كان في سفر مباح على اصح الاقوال وما ملكت ايمانكم اشرنا اليه بالامس ان الله لا يحب من كان مختالفا دائماً الذي يمنع هذه الاشياء - [00:29:21](#)

ولا يقوم بها المختال المتكبر يمشي يتبختر فخور يحتقر الناس انا عندي وانا سويت وانا عملت وانت ايش ولذلك من حسن الاكرام تعجيل الاعطاء وتقليل وتدفيه والاعتذار اذا جاءك اخوك يريد حاجة اولا اعطيه بسرعة - [00:29:43](#)

وتفه اقول انا اسف هذا الشيء حقير وهذا شيء قليل وانا اعتذر لاني لي ظرف والا هذا يعني اولا يسرع بها ويتفه ويخفيها ويتعذر له ولذا بعض الناس تجده يجمع الفقراء - [00:30:13](#)

ويحاول يعطيهم امام الناس لماذا اذا اردت ان تعطي الفقراء لا تاخذ واحد تثق فيه وقول له خذ هذا المال ووزعه على الناس ليش تذلل المسلمين يجمعهم مع بعض ويسويهم طابور - [00:30:36](#)

الله اعطاك المال يا اخي. اكرم المسلمين ولا تذلمهم امام الناس ينبغي لمن يعمل خير لا يسبب فيه اهانة الناس يتجمعوا عند بابيه ويتجمعوا له ويرى هذا يمكن بامكانك ان تبحث عن ناس تثق فيهم - [00:30:51](#)

تقول لهم يا اخي هذا المال وزعه على فقراء من غير ما يدري احد ومن غير ما يدري هم انه منك ان اردت الاخلاص فخور الذي يذكر اعماله يفتخر على الناس اما بجاهه - [00:31:12](#)

او بماله او بعلمه او بقوته او بنعمة من نعم الله التي اعطاه لا يحب الله ذلك والمحبة صفة من صفات الله وصف بها نفسه ننزه الله

ونصدق ونقطع الطمع عن ادراك الكبير. الذين يبخلون - [00:31:29](#)

يبخلون يمنعون الواجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل من اهل المدينة وعلى في اليهود يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويكتمون ما اتاهم الله من فضله يعني اعطاهم الله - [00:31:50](#)

من فضله يكتمونهم ولا يبينه وهو ان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وانه خاتم النبيين ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم ومع ذلك يكتمون هذا ويقولون لا هذه ليست صفاته - [00:32:12](#)

بعدين قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هيأنا للكافرين ومن جملتهم اليهود الذين في المدينة ومن جملتهم النصارى الذين بين لهم هذا ومن جملتهم كفار قريش والمنافقين الموجودين الذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:32:35](#)

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هم الذين ينفقون اموالهم هذي يمكن تكون هم الذين او اعني الذين او اذموا الذين او احذروا الذين ينفقون اموالهم رياء الناس قيل هذا في كفار قريش - [00:33:03](#)

لانهم جمعوا اموالهم بدر بدر جمعوا ليقاتلوا به المسلمين كما قال في الانفال ثم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رعاي الناس اي سمعته لا يريدون وجه الله ولا يريدون الا انهم يقال انفقوه - [00:33:25](#)

وقاموا بهذا ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لان هذا هو سبب الاستقامة سبب الايمان بالله والايمان بيوم القيامة ان الذي يؤمن بالله يعلم ان الله لا تخفى عليه خافية - [00:33:54](#)

وان الذي يطيعه يكرمه ما يلعب والذي يعلم ان يوم القيامة ستبعث الناس وكل واحد يعطى له كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يستقيم اذا هذه التخويف ولذلك هذا - [00:34:16](#)

من الموضوعات التي جاء القرآن يبينها توحيد الله والتحذير من يوم القيامة ثم النبوات والوعد والوعيد والقصص والسابع الاحكام جاء القرآن لبيان هذه الموضوعات السبعة. وهي تتكرر وتبين تبين فيه - [00:34:35](#)

بعدين هؤلاء قريبهم الشيطان او يفعلون ذلك لاجل الشيطان ومن يكن الشيطان له قرينا وساعة قليلة ساءت حاله وساء صاحبه نرجو الله السلامة والعافية وما لا عليهم وما الذي يضرهم؟ وهذا فيه نوع - [00:35:04](#)

من التنبيه والتحفيز على التوبة والالتفات الى الجانب الطيب وفي نوع من الملاحظة وما الذي يضرهم؟ لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ما يضرهم - [00:35:27](#)

ما الذي يضرهم لو استقاموا وصدقوا؟ ومشوا على الحق وما لا يضرهم لو امنوا بالله ربا معبودا بحق متصفا بصفات الجلال والكمال. وباليوم الآخر الذي يكون فيه التغابن وفيه فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:35:45](#)

وانفقوا ادوا زكاة اموالهم طيبة بها نفوسهم وكان الله بهم عليما لا تخفى عليه خافية فان صدقوا واستقاموا يأخذوا الاجر وان انصرفوا ولم يعملوا او نافقوا لا يجدون عند الله شيئا - [00:36:11](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة الله اكبر ان الله جل وعلا لا يظلم مثقال ذرة وزن نملة وان تك حسنة او حسنة يضاعفها الى سبع مئة ضعف اقلها عشرة الى اضعاف لا يعلمها الا الله - [00:36:33](#)

ويؤتي من لدنه اجرا عظيم بيوت من عنده الاجر المضاعف الكثير في العمر القليل في الوقت القليل للعمل القليل يؤتي الاجر الكثير الدائن في العمر القليل في العمل القليل في الوقت القليل - [00:36:54](#)

ايه ده حري بنا ان نشكر ربنا وان نبتذل اوامرهم وان نجتنب نواهيهم وان نعطي الوقت لهذا الكتاب لابد لكل واحد منا ان يعطي وقتنا لهذا الكتاب يقرأه ويتدبره افلا يتدبرون القرآن - [00:37:18](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته يتدبر القول ولذلك شكى النبي صلى الله عليه وسلم قومه الى ربه فقال وقال الرسول يا رب يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:37:41](#)

اتخذوا القرآن مهجورا وبالاخص اننا في شهر القرآن بنا ان نقرأه وان نتمثله وان نعمل به ونجتنب نواهي ونأتمر باوامره ونتأدب بأدابه فاننا ان فعلنا ذلك رحمتنا الله في الاخرى واعزنا في الدنيا - [00:38:02](#)

اذا عملنا بهذا الكتاب وتمثلناه ربنا يرحمنا في الاخرى ويعزنا في الدنيا نرجو الله جل وعلا ان يفهمنا هذا الكتاب وان يرزقنا العمل به
وان رجال الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:38:29](#)
وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:38:50](#)
من كل شر. اللهم انا نسألك ان تحفظ المسلمين عامة وان تحفظ اهل هذا البلد خاصة. اللهم وحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم
ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم انا نسألك ان تجعلنا جميعا من المتقين. انك خير المسؤول والقادر على ذلك - [00:39:11](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن رحمن تأخذ بيدك الى الجنة -
[00:39:32](#)